

دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م. يحيى محمد حميد / مديرة تربوية كركوك

مستخلص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتم اختيار عينة عشوائية من (40) مديراً ومديرة ، وتم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من ثلاث مجالات ، الاول: مجال الهوية الوطنية مكونة من (10) فقرات ، والثاني: مجال الانتماء للوطن مكونة من (8) فقرات ، والثالث: مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي مكونة من (9) فقرات. واهم نتائج ما توصل اليه البحث : جاء دور المعلم في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار بدرجة متوسطة في جميع المجالات الثلاث حسب وجهة نظر المدرء والمدرات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد البحث تبعا لمتغير النوع الاجتماعي ، كما جاء مدى اسهام منهج الاجتماعيات في تعزيز القيم الوطنية بدرجة متوسطة أيضا .
الكلمات المفتاحية: المؤسسة التعليمية ، القيم الوطنية ، ثقافة الحوار.

Abstract :

This research aims to identify the role of educational institutions in promoting national values and the culture of dialogue with students of the common stage. To achieve this goal, the direct user of descriptive applications was chosen, and a group of (40) principals was chosen, and a questionnaire was used as a data visualization tool consisting of three periods, the first: The field of national identity is made up of (10) paragraphs. The publication: The field of belonging to the homeland is made up of (8) paragraphs. The third: the field of community participation and peaceful coexistence, consisting of (9) paragraphs. The most important results of the research findings: The role of the teacher in promoting national values and the culture of dialogue came to a moderate degree in all three areas according to the point of view of the male and female principals, and there were no statistically significant differences between the research individuals according to the gender variable. The extent of the social studies curriculum's contribution to Promoting national values to a moderate degree as well.

Keywords: educational institution, national values, culture of dialogue.

ويرى الباحث أن من الضروري أن تكون هناك مراجعة شاملة لدور المؤسسة التعليمية تجاه طلابها وخاصة في المراحل الابتدائية في تعزيز القيم الوطنية وتنمية ثقافة الحوار، ولأن أسس المواطنة والحوار من أهم القيم التي تؤدي إلى وحدة المجتمع وتماسكه وبما ينمي لديهم الانتماء والولاء للوطن، حيث ظهرت بعض السلوكيات ومنها عدم مراعاة بعض الناس للقيم والتقاليد المنتشرة في المجتمع، وانتشار التعدي على المرافق العامة واختلاس المال العام وظاهرة التزوير وازدياد معدلات الهجرة إلى خارج القطر، وكذلك التقاعس عن تلبية نداء الوطن وظهور الجماعات المتطرفة وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة نتيجة القصور في برامج التربية، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة هذا البحث تحدد في السؤال الرئيس: ما دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما دور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير، مديرة)؟
3. ما مدى اسهام منهج الاجتماعيات في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

لقد مر بلدنا العراق بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وأدت إلى ظهور قيم وأفكار لا تتفق مع طبيعة المجتمع العراقي مما أثر على وحدة المجتمع وتماسكه، ومن هنا تؤدي المؤسسات التعليمية دوراً هاماً في تنمية القيم ولا يمكن لهذه القيم أن تنهض دون اكتسابها عبر المؤسسات التعليمية وتعليم التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية على القيم الوطنية وثقافة الحوار ونبذ العنف والتطرف حيث تعد هذه فترة مهمة في تنمية الشخصية التي تبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد .

ويشير (البكر، 2008، 3) إلى أن المدرسة باعتبارها المؤسسة التي تجمع أبناء الوطن الواحد بمختلف مكوناتهم يقع على عاتقها مسؤولية تنمية القيم ومنها القيم الوطنية، وهي ليست مكاناً لتلقي المعارف والعلوم المختلفة فقط بل مصنعاً تعد فيها أجيالاً للمستقبل وبناء الوطن والسعي في التضحية من أجله وهذا بدوره يؤدي إلى تعميق وتقوية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويؤكد (محمد ورضا، 2014: 5) أن تنمية القيم الوطنية أمر ضروري لدى الفرد وخاصة لدى تلاميذ المراحل الابتدائية وذلك لأن هي البذور الأولى في الاهتمام والانتماء للوطن، والقيم الوطنية هي نقطة البداية بين علاقة الشخص بالدولة التي ينتمي إليها، وبالتالي يقدم واجباته بعباء واسع وبعدها يبحث عن حقوقه، حيث لا يمكن تقديم الواجبات دون الالتزام بالحقوق.

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. تتبع أهمية هذا البحث من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهوم القيم الوطنية الذي يعتبر أساس الاستقرار الاجتماعي والهوية الوطنية .
2. لهذا البحث أهمية نظرية كونها تمثل اسهاما في وضع معلومات لمشكلة البحث.
3. الكشف عن دور مناهج الاجتماعيات في تنمية القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبار أن هذه المرحلة هامة في مراحل النمو الوجداني والنفسي والعقلي والمهاري.
4. قد تكون انطلاقة لدراسات اخرى لتعزيز ما توصلت اليه نتائج هذا البحث.

5. قد يساعد البحث في بيان واقع القيم الوطنية وتضمينها في المناهج.

6. قد يساعد البحث في بيان واقع ثقافة الحوار وتضمينها في المناهج.

7. الاستفادة من نتائج هذا البحث للمسؤولين والقائمين على التربية والتعليم في العراق في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية التي تسعى في غرس هذه القيم بهدف تكوين اتجاهات ايجابية نحو مجتمعاتهم.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على دور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى التلاميذ من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

2- التعرف على أثر متغير النوع الاجتماعي في حكم أفراد العينة على دور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- التعرف الى مدى اسهام منهج الاجتماعيات

في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

رابعاً: حدود البحث:

● الحدود الموضوعية: دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

● الحدود الزمنية: تم اجراء البحث الحالي خلال العام الدراسي (2023 - 2024).

● الحدود المكانية: المدارس الحكومية الابتدائية في محافظة كركوك.

● الحدود البشرية: مديري ومديرات المدارس الابتدائية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

● المؤسسة التعليمية: وهي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتهتم بتربية الطفل تربية صحيحة وسليمة من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية وتعبر عن أفكار ومبادئ وأهداف المجتمع الذي أنشأها لخدمته . (حروش، 2010: 55).

● القيم الوطنية: وهي مجموعة من المفاهيم والضوابط التي تحدد شخصية الفرد في البيئة التي ينتمي اليها، حيث تتمثل في المواطنة الصالحة وحب الوطن والإخلاص والانتفاء والولاء له والتضحية في سبيل الوطن مع الالتزام بالقواعد والقوانين. (وزارة التربية العراقية، 2020: 138)

● ثقافة الحوار: وهي عملية يستطيع طرفي الحوار من طرح افكارهما بوضوح وفهم وتبادل لآراء نحو موضوع معين بهدف التوصل الى معرفة ومهارة جديدة داخل أو خارج المدرسة. (آل جبرين، 2016: 581).

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة

■ المحور الاول: الجانب النظري

اولاً: ما المؤسسة التعليمية، وما هي أهدافها؟

يمكن تعريف المؤسسة التعليمية على أنها: مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة وتنقلها الى الاطفال باعتبارها نظام اجتماعي مصغر يتعلم به التلاميذ في كافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وكيفية بناء العلاقات مع الآخرين (عامر، 2003: 36). ويرى الباحث أن المؤسسة التعليمية هي تلك المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة وسليمة وتثقيفهم وتزويدهم بالمعارف والعلوم لكي ينمو الفرد نمواً صحيحاً من الناحية العقلية والجسمية والروحية والنفسية والعاطفية.

ويذكر (غني، 2011: 15) أهداف المؤسسة التعليمية:

1. تزويد الطلبة بالمعارف والعلوم الانسانية لكي يكونوا قادرين على التعلم والقراءة والتزود من العلوم المختلفة بحيث يكتسبوا من خلالها المهارات والقدرات والمعارف والقيم والثقافة.

2. تقويم سلوك الطلبة والتي تتنافى مع تقاليد وعادات المجتمع.

3. تنمية الهوية الوطنية والقومية لدى التلاميذ والتضحية من اجله وغرس القيم الوطنية في نفوس الطلبة.

4. تنمية الاخلاق الحميدة والفضائل لدى الطلبة وذلك من اجل تنشئة الطلبة نشأً صالحاً وذلك بقصد ايجاد مجتمع واع.

5. لكي تسير المؤسسة التعليمية بهدفها الواضح

لتحقيق الاهداف التربوية لا بد من توفير معلمين ممتازين وتأهيلهم بشكل دوري.

ثانياً: ما القيم الوطنية، وما أهدافه، وما أثر القيم الوطنية على الفرد؟

يمكن أن يعرف القيم الوطنية بأنها معايير اجتماعية للسلوك الانساني تحدد الصواب من الخطأ وتعكس انتفاء الفرد لوطنه والوعي وما له من حقوق وواجبات وتحمل المسؤولية والتي يتعلمها ويكتسبها في المرحلة الابتدائية. (روية و مسعودة 2021: 186).

ويضيف (العماري، 2015: 140) اهداف القيم الوطنية وكما يلي:

* تعليم الطلاب في المجتمع القيم وأهمية اشراكهم في الفعاليات السياسية والوطنية.

* فهم الطلاب ما لهم من حقوق وواجبات.

* فهم وتعليم الطلاب نظام البلد والتقيدها.

* التعرف على المشكلات العامة في المجتمعات.

* تزويد الطلاب بوسائل اشراكهم في المناسبات القومية والوطنية.

* الالتزام بمبادئ الديمقراطية ومبادئ الحرية في البلد.

* توجيه الطلاب والافراد في المجتمعات نحو المواطنة الصالحة.

* تعزيز الولاء والانتماء للأمة العربية والاسلامية.

ويستعرض (ناصر، 2002: 52) اثر القيم الوطنية على الفرد:

* توضح القيم الوطنية كيفية تعامل الفرد مع وطنه ليمثل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة.

* يدفع الفرد من أجل التضحية في سبيل الوطن والولاء له.

التربية والتعليم آداب الحوار وسعة الصدر والابداع والتميز، اذن بمقدور ثقافة الحوار والتي تعتبر كأقوى الاستراتيجيات التربوية وأشدها فاعلية في تلبية متطلبات التربية الحديثة في العالم الجديد ومن اهم العناصر التي تدخل في صياغة السلوك والافكار خلال ثقافة الحوار هي معرفة المخاطب وتحديد الحاجة مع اختيار اللغة المناسبة وفهم الزمان والاسلوب وهذا ليس بوسع التربية الحديثة الاستمرار من دون هذه العناصر (كريمي، 2007: 168).

اما دور المعلم في تنمية ثقافة الحوار لدى التلاميذ:

يؤدي المعلم دورا بارزا في تنمية وتعزيز ثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويشير (كريمي 2007: 172) أن المعلمون الناجحون هم أولئك الذين يستطيعون غرس ثقافة الحوار بدل ثقافة الحديث والموعظة. ففي عملية الحوار تنشئ علاقة ثنائية التعامل والاتجاه والتفاهم المتبادل. اما في عملية ثقافة الحديث والموعظة تبرز علاقة احادية التعامل والاتجاه. ويتحتم على المعلم خلق فرص من روح المحبة والتعاون والثقة بالنفس والاستقلال في الرأي في نفوس الطلبة كي يتاح لهم تنمية قابلياتهم الفطرية، وهكذا يمكن أن ينعكس من آثار للتربية والتعليم في ما يلي:

* تتفتح الافكار في عملية ثقافة الحوار.
* يتبلور العقل في أعماق وجهاته.
* تتعمق معرفة الذات البشرية من خلال معرفة الآخرين.

* ترسخ فنون الاصغاء والتفهم المشترك.
* تنمية التفكير المشترك واللغة المشتركة وحالة من استقلالية في حرية الرأي والتفكير .

* تقود الفرد للقيام بواجباته على وجه الخصوص والاخلاص فيها.

* تقود المواطن وتدفعه للالتزام بالقواعد والتعليمات والقوانين وصون كرامة الفرد ومعرفة ماله وما عليه من حقوق وواجبات.
ويشمل القيم الوطنية المفاهيم الاتية (النمر، 2018: 38).

* الجنسية: لكل فرد حق التمتع بالجنسية ولا يجوز حرمان أي فرد منها.

* الانتماء الوطني: وهي انتماء الفرد الى دولة معينة يستقر فيها بشكل دائم ويحمل جنسيتها.

* التمثيل السياسي: ويتمثل بممارسة حق الانتخاب والتصويت والترشح.

* احترام التنوع الثقافي واللغوي: وهي تحقيق التفاهم بين الجماعات والافراد في كافة تنوعاتهم المختلفة من دون تمييز بهدف العيش المشترك بينهم.
* السلم الاجتماعي: وهي تبني ثقافة الحوار والتعاون ونبذ الكراهية والتطرف والارهاب.

* ممارسة الحقوق بحرية بلا أي قيود تفرضها الدولة .

ثالثاً: ما ثقافة الحوار، وما دور المعلم في تنميته لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

يمكن تعريف ثقافة الحوار بانها العملية التي يتوافر فيها امكانية الحوار مع النفس والشخص الاخر مع الايمان بوجوده وحقوقه والادراك والفهم والاستيعاب لطبيعة الحوار واهدافه وآدابه (العبيد، 2017: 32).

ويتضح دور الحوار في عصرنا الحالي وذلك حينما نعلم انه لا يمكن التوصل الى اجابة مقبولة للمستجدات العالمية للتعليم الحديث من دون استعمال لغة الحوار، ففي ثقافة الحوار تكتسب

3- بينما هدفت دراسة زقاوة (2015) إلى التعرف على مستوى دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من وجهة نظر أساتذة المواد الادبية في المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة الاستبانة تم تطبيقها على عينة من أساتذة المرحلة المتوسطة والبالغ عددهم (180) وظهرت النتائج ان دور المدرسة كان متوسطاً على العموم في تعليم التلاميذ على القيم الوطنية وأن المجال الذي ساهم بقوة في هذا الدور هو الاستاذ الذي جاء بدور مرتفع ثم جاء المناخ الدراسي والبرامج التعليمية والأنشطة المدرسية بمستوى متوسط، وأن أهمية الأنشطة تكمن في كونها فضاء تتحول فيه أهداف القيم الوطنية الى سلوك ومهارات يتدرب عليها التلاميذ عن طريق الممارسة والتطبيق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

* اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في موضوع القيم الوطنية والمنهج الوصفي وأداة البحث وهي الاستبانة.

* استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على منهجها وكيفية بناء أدواتها.

* يتميز البحث الحالي في انها تركز على دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار للمرحلة الابتدائية في محافظة كركوك وهذه من البحوث القليلة جداً في حدود علم الباحث.

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في تنفيذها وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة

ويرى الباحث أن ثقافة الحوار من الاستراتيجيات المهمة في التربية فيجب إيلاء الأهمية القصوى وحينما تكون الثقافة حوارية سوف تشيع هناك جو من الثقة المتبادلة وروح الحرية والأمن والصدق بهدف إقامة حوار هادف وسيصبح الذهن أكثر انتاجاً للفكر.

■ المحور الثاني: الدراسات السابقة:

1- دراسة سعد (2006) تناولت هذه الدراسة تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضور خبرات بعض الدول. واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت اداة الدراسة من استبانة وزعت على (150) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان المعلم يؤدي دوراً تربوياً مهماً في تنمية قيم المواطنة في العملية التعليمية وذلك من خلال تفاعله مع التلاميذ وايضا اشارت النتائج إلى ان المناهج الحالية منفصلة عن علوم المستقبل واتخاذ القرارات وبعيدة عن ارتباطها بسوق العمل وبما يضمن تحقيق المواطنة الصالحة، أما مجال الأنشطة المدرسية فهي تمارس شكلية وبعيدة عن اكتشاف ورعاية المواهب وقدرات التلاميذ.

2- وقامت عيوري (2009) بدراسة هدفت الى معرفة دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة في اليمن. وتكونت عينة الدراسة من (287) بين مدير وموجه ومعلم ومعلمة، مستخدماً استبانة لجمع البيانات وقد تضمنت أربعة مجالات وهي (الإنتماء والحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية) وأظهرت النتائج ان للمدرسة دور فعال في تنمية قيم المواطنة وقد جاء مجال الحقوق بدرجة عالية (80%) ومن ثم مجال الواجبات بنسبة (69%) وفي مجال المشاركة المجتمعية جاء بدرجة دون المتوسط بنسبة (60%).

وتوزيعها على عينة الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مديري ومديرات المدارس الابتدائية في تربية كركوك.

ثالثاً: عينة البحث:

طبق البحث على عينة تكونت من (40) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح توزيع عينة البحث

المجموع	النوع الاجتماعي		المديرية
	انثى	ذكر	
40	17	23	تربية كركوك

وبعد جمع الاستبانات من أفراد عينة البحث بعد اسبوع من توزيعها وبعد الفحص والتدقيق تبين أن هناك (10) استبانات لم تسترجع وكذلك تم استبعاد (5) استبانات لعدم استكمال فقراتها وبذلك تم استعادة (40) استبانة من اصل (55) استبانة تم توزيعها للمدرء.

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تطوير أداة البحث وهي عبارة عن استبانة وزعت على مديري ومديرات المدارس الابتدائية في محافظة كركوك حيث تكونت بصورتها الاولى من (32) فقرة توزعت على المجالات الآتية:

* مجال الهوية الوطنية وعدد فقراتها (12) فقرة.

* مجال الانتماء للوطن وعدد فقراتها (11) فقرة.

* مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي

وعدد فقراتها (9) فقرة.

خامساً: صدق الاداة:

للتأكد من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة كركوك ومجموعة من مدرسي الاجتماعيات من حملة الشهادات العليا في تربية كركوك وبلغ عددهم (8) محكماً، وبعد اخذ رأيهم تم حذف وتعديل بعض فقرات مجال الهوية الوطنية ومجال الانتماء الوطني وبذلك تكونت بصورتها النهائية من (27) فقرة وكما يلي:

* مجال الهوية الوطنية (10) فقرات.

* مجال الانتماء للوطن (8) فقرات.

* مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي (9) فقرات.

سادساً: ثبات الاداة:

تم التحقق من ثبات الاداة من خلال توزيع استبانة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (8) مدير ومديرة خارج عينة البحث بفارق زمني مدته (اسبوعين) حيث تم استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، ومعادلة كرونباخ الفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات الاستبانة جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات بطريقة (كرونباخ الفا) ومعاملات الارتباط بيرسون

المجال	معامل الثبات	معامل الارتباط
الهوي الوطنية	0.76	0.71
الانتماء للوطن	0.85	0.74
المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي	0.84	0.75
الاداة ككل	0.81	0.73

سابعاً : اجراءات البحث:

* الوسط المرجح والوزن المثوي للإجابة عن

السؤال الثالث.

1. تحديد مشكلة البحث مع اعداد اداة البحث

وهي الاستبانة.

2. قيام الباحث في نهاية العام الدراسي 2024

- 2023 بتوزيع الاستبانات وجمعها ومن ثم رصد النتائج بعد عمليات التحليل الاحصائي.

ثامناً: المعالجات الاحصائية:

* معادلة كرونباخ الفا ومعاملات الارتباط

بيرسون للتحقق من ثبات أداة البحث.

* المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للإجابة عن السؤال الاول للبحث.

* نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples

T – Test) للإجابة عن السؤال الثاني.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج السؤال الاول: ما دور المعلمين في تعزيز القيم

الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من

وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية؟

للإجابة تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث

عن مجالات أداة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة، جدول

(3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث عن مجالات أداة البحث تبعاً لمتغير الوظيفة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
الهوية الوطنية	3.62	1.20	متوسطة
الانتماء للوطن	3.47	0.74	متوسطة
المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي	3.26	0.43	متوسطة
الأداة ككل	3.45	0.79	متوسطة

يظهر من الجدول (3) ما يلي:

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث

عن فقرات كل مجال من مجالات أداة البحث على

حداً تبعاً لمتغير الوظيفة، فيما يلي عرض النتائج.

أولاً: مجال الهوية الوطنية:

* تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات

افراد البحث ككل على مجالات البحث ما بين

(3.26 - 3.62) وبدرجة تقيم متوسطة لكل

المجالات.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال الهوية الوطنية

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	ينمي لدى التلاميذ الاعتزاز والفخر بوطنهم	3.39	1.40	متوسطة
2	ينشر الوعي بين التلاميذ على ضرورة التصدي لكل من يعيث بأمن الوطن واستقراره	3.42	1.43	متوسطة
3	يعرف لدى التلاميذ بالتراث الوطني	3.55	1.24	متوسطة
4	ينمي لدى التلاميذ القيم العربية الاصيله	3.40	1.56	متوسطة
5	يعزز لدى التلاميذ التماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع	3.48	1.47	متوسطة
6	تعويد التلاميذ على حب النظام العام للبلد والتقيد بالانظمة واحترامها	3.71	1.59	مرتفعة
7	يوجه التلاميذ على نبذ العنف والتطرف والطائفية	3.63	1.69	متوسطة
8	يحث التلاميذ على تقدير جهود الاجهزة الامنية في الدفاع عن الوطن	3.71	1.54	مرتفعة
9	يعرف التلاميذ بتاريخ وجغرافية العراق	3.55	1.41	متوسطة
10	ينمي لدى التلاميذ مسؤولية المشاركة بالشأن العام للبلد	3.72	1.61	مرتفعة
	مجال/ الهوية الوطنية	3.55	1.49	متوسطة

يظهر من الجدول (4) ما يلي:

* تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال الهوية الوطنية ما بين (3.39 - 3.72) كان اعلاها للفقرة (10) «ينمي لدى التلاميذ مسؤولية المشاركة بالشأن العام للبلد» بدرجة تقييم مرتفعة ، وأدناها للفقرة (1) «ينمي المعلم لدى التلاميذ الاعتزاز والفخر بوطنهم» بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.55) بدرجة تقييم متوسطة.

ثانياً: مجال الانتماء للوطن

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال الانتماء للوطن

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	ينمي لدى التلاميذ الاعتزاز بالوطن والانتماء له	3.24	1.50	متوسطة
2	يشجع التلاميذ على الالتزام بواجباتهم الوطنية	3.22	1.26	متوسطة
3	يشجع التلاميذ على ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية	3.83	1.45	مرتفعة
4	يحفز التلاميذ على التضحية في سبيل الوطن	3.62	1.37	متوسطة
5	يشجع التلاميذ على مبدأ المحافظة على الممتلكات العامة	3.77	1.46	مرتفعة
6	يهتم ببناء جيل واعى بالمسؤولية الوطنية	3.47	1.41	متوسطة
7	يدعم المساواة والعدالة على اساس المواطنة	3.31	1.22	متوسطة
8	ينمي لدى التلاميذ مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية	3.49	1.40	متوسطة
	مجال الانتماء الوطني	3.49	1.38	متوسطة

يظهر من الجدول (5) ما يلي:

* تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال الانتماء الوطني ما بين (3.22 - 3.83) كان اعلاها للفقرة (3) «يشجع التلاميذ على ضرورة المشاركة في المناسبات الوطنية»

بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (2) «يشجع التلاميذ على الالتزام بواجباتهم الوطنية» بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.49) بدرجة تقييم متوسطة.

ثالثاً: مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات افراد البحث عن فقرات مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	يشجع التلاميذ على التواصل مع مجتمعه والمشاركة فيه	4.10	0.10	مرتفعة
2	يحث التلاميذ على عمل أنشطة مدرسية يجسد فيها التعايش السلمي	3.60	0.76	متوسطة
3	يدعم شعور المواطن بالمسؤولية الاجتماعية	3.67	0.69	متوسطة
4	يعرف التلاميذ بالشخصيات والمؤسسات الاجتماعية ليقندوا بهم	3.65	0.65	متوسطة
5	يشجع التلاميذ على حرية التعبير والرأي	3.62	0.73	متوسطة
6	يبعث في نفوس التلاميذ روح الاخوة والتسامح والتعايش المشترك	4.00	0.00	مرتفعة
7	يحث التلاميذ على مبدأ الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية والكراهية	3.39	0.90	متوسطة
8	يدعم الزيارات الى الاماكن التاريخية والمتاحف والاثار	3.06	1.09	متوسطة
9	يعامل التلاميذ بعدالة وموضوعية بغض النظر عن طوائفهم وطبقاتهم الاجتماعية	3.39	0.90	متوسطة
	مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي ككل	3.60	0.64	متوسطة

يظهر من الجدول (6) ما يلي:

تقييم متوسطة.

تراوحت المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد البحث على فقرات مجال المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي ما بين (3.06 - 4.10) كان اعلاها للفقرة (1) «يشجع التلاميذ على التواصل مع مجتمعه والمشاركة فيه» بدرجة تقييم مرتفعة، وأدناها للفقرة (8) «يدعم الزيارات الى الاماكن التاريخية والمتاحف والاثار» بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال (3.60) بدرجة

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير، مديرة)؟ للإجابة تم تطبيق اختبار (T - Test) على مجالات البحث والاداة ككل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (مدير - مديرة مدرسة) جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تطبيق اختبار (T – Test) على مجالات البحث والاداة ككل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (مدير – مديرة مدرسة)

المجال	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الاحصائية
الهوية الوطنية	مدير	3.71	1.15	0.53	0.60
	مديرة	3.58	1.24		
الانتماء للوطن	مدير	3.49	0.73	0.24	0.81
	مديرة	3.45	0.77		
المشاركة المجتمعية والتعايش السلمي	مدير	3.70	1.15	0.45	0.66
	مديرة	3.80	1.00		
الاداة ككل	مدير	3.63	1.01	0.40	0.69
	مديرة	3.61	1.00		

تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار فضلاً عن عمل المدرء والمديرات كمشرفين مقيمين في المدارس وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة (زقاوة، 2015) والتي جاءت بدرجة تقييم متوسطة.

نتائج السؤال الثالث: ما مدى اسهام منهج الاجتماعيات في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل اجابة من اجابات افراد البحث وجدول (8) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور المعلمين في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي (مدير، مديرة)، حيث كانت قيم (T) لمجالات البحث والاداة ككل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي غير دالة احصائية. ويرى الباحث سبب عدم وجود فروق الى تشابه الظروف التي يتمتع بها كل من المدرء والمديرات على حد سواء الى وعيها المشترك بدور المعلم في

جدول (8) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل اجابة من اجابات افراد البحث
حول مدى اسهام منهج الاجتماعيات في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة التقييم
1	ينمي لدى التلاميذ الاعتزاز بالهوية الوطنية	3.07	76.75	متوسطة
2	يشجع التلاميذ على احترام ممتلكات مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية.	4.00	75.75	متوسطة
3	يحث التلاميذ على ضرورة الحوار والتعايش وقبول الآخر	3.77	85.25	كبيرة
4	ينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والعمل الجماعي.	2.99	74.75	متوسطة
5	يحث التلاميذ على احترام الحقوق والحريات لمكونات المجتمع العراقي.	3.82	83.5	كبيرة
6	يشجع التلاميذ على التفوق والاخلاص في واجباته تجاه وطنه.	3.03	87.5	كبيرة
7	يشجع على احترام العادات والتقاليد الاجتماعية والتاريخية التي تجمعهم.	3.92	82.75	كبيرة
	الفقرات ككل	3.51	80.89	متوسطة

تعرض تعزيز وتنمية مفاهيم القيم الوطنية ومبدأ ثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر:

آل جبرين، فهد سعد محمد (2016). دور البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(4)، 592 - 578.

البكر، فهد عبد الكريم (2008). دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن. متاح على الرابط:

www. Al. jazirah.com. 24/2/2008

حروش، رفيقة (2010). ادارة المدارس الابتدائية في الجمهورية الجزائرية. دار الخلدونية للتوزيع، الجزائر.

زقاوة، احمد (2015). دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط. المجلة الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (امارك)، أمريكا.

سعد، عبد الخالق (2006). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الاساسي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة دراسات التعليم الجامعي، ع 12، 436، 366.

روية، صوالح ومسعودة، بله باسي (2021). دور المسرح التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية. مجلة ريجان للنشر العلمي، ع (8)، 195 - 176.

العيد، ابراهيم عبدالله (2017). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية. الطبعة الثالثة، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

يظهر من الجدول (8) الوسط المرجح والوزن المثوي في استجابات افراد عينة البحث حول مدى اسهام منهج الاجتماعيات في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تراوحت بين (2.99 - 4.00) كان اعلاها للفقرة (2) « يشجع التلاميذ على احترام ممتلكات مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية » وادناها للفقرة (4) « ينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والعمل الجماعي » بدرجة تقييم متوسطة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث :

1. ضرورة الاهتمام بمفاهيم القيم الوطنية وثقافة الحوار وتضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية بما يكون اتجاهات ايجابية نحو الوطن ويعزز التعايش السلمي.
2. ضرورة اتخاذ المؤسسات التعليمية الاجراءات اللازمة لتعزيز دورها في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى التلاميذ.
3. ضرورة مشاركة التلاميذ في الانشطة اللاصفية من خلال المشاركة في المناسبات والمهرجات الوطنية وزيارة الاماكن الوطنية والتاريخية بما ينمي لديهم حب الوطن والانتماء له.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسات تتناول دور المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم الوطنية وثقافة الحوار لدى المراحل الدراسية الاخرى.
- 2- اجراء دراسات تتناول مدى تضمين منهج الاجتماعيات للقيم الوطنية ونبذ العنف والكرامية.
- 3- اجراء دراسات تتناول اهم المعوقات التي

- العماري، الصديق الصادقي (2015). التربية والتنمية وتحديات المستقبل. ط2، مكتبة افريقيا الشرق: المغرب.
- عيوري، فادية (2009). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن.
- عامر، مصباح (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، الطبعة الاولى، مكتبة الامة: الجزائر.
- غنيم، خالد اسماعيل (2010). التربية المعاصرة. الطبعة الاولى، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان: الاردن.
- كريمي، عبد العظيم (2007). مرتكزات التربية والديمقراطية. مكتبة الهادي للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان.
- محمد، وليد طاهر ولويز، وصفي حكيم ورضا، بسنت أحمد ومحمد، غادة رشاد (2014). المواطنة وحقوق الانسان. القاهرة. وزارة التربية والتعليم. قطاع الكتب.
- النمر، محمد النور (2018). المواطنة في المناهج الدراسية السورية. مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ط1، تركيا.
- ناصر، ابراهيم عبدالله (2002). المواطنة. الطبعة الاولى، دار الرائد العلمية، عمان: الاردن.
- وزارة التربية العراقية، كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، الطبعة الاولى، 2020.

